وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الحقوق و العلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

سلسلة محاضرات مقياس السياسة الخارجية الجزائرية

طلبة السنة الثانية ماستر علاقات دولية

مسؤول المقياس : د. فؤاد جدو

المحاضرة الثالثة : استراتيجيات الدبلوماسية الجزائرية اثناء الثورة التحريرية

الاستراتيجيات التي اعتمدتها الدبلوماسية الجزائرية اثناء الثورة التحريرية :

اعتمدت جبهة التحرير الوطني على استراتجيات تعتمد عليها في دعم النشاط المسلح الثوري داخل الجزائر ضد المستعمر الفرنسي و هذا من خلال تفعيل الأدوات الممكنة و المتاحة على المستوى الخارجي خاصة مع تشكيل الحكومة المؤقتة الأولى لدعم النشاط الداخلي و هذا كما يلي :

* **الدعاية** :ركزت جبهة التحرير الوطني في سياستها الخارجية على **البعد الإنساني** اتجاه الرأي العام العالمي والأوروبي من خلال ابراز معاناة اللاجئين الذين يعيشون في المخيمات المنتشرة على الحدود الغربية و الشرقية للجزائر من خلال الدعاية و الاعلام في العواصم العالمية و الأوروبية خاصة ستوكهولم التي لعبت دور مهم في هذا الشأن .

***المؤتمرات العالمية و الدولية :**

كما اعتمدت الجزائر اثناء الثورة التحريرية على استراتيجية المشاركة في المؤتمرات العالمية و التي لها وزن في طرح القضايا العالمية و دعمها اين اعتبرت هذه المؤتمرات العالمية و الدولية منبرا لكسب الدعم للقضية الوطنية مثل:[1]

-المؤتمر العالمي للسلم الذي عقد ستكهولم 08-13 ماي 1959 ومثل الجزائر يعلي محمد.

-مؤتمر الأممية الاشتراكية العالمية بهامبورغ الألمانية 14-17 جويلية 1959.

---

[1]عمار بوضرسة ، مرجع سابق، ص188.

–الملتقى العالمي للطلبة بمدينة غول النرويجية والذي مثل الجزائر محمد شريف ساحلي.

سياسة المصالح: مع اعتماد الجزائر على سياسة الحضور أصبحت لها صدى على مستوى المحافل الدولية هذا ما عزز ربط علاقات و القيام بتحالفات جديدة و كثيرة معتمدة على ثلاثة مبادئ و هي:[2]

مصالح متماثلة، مصالح مكملة، مصالح متنازعة ، و هذا يعني ان الجزائر تعاملت مع دول العالم حالة بحالة و ليس ككتلة واحدة بل بما تستوجب المصلحة الوطنية فتعامل الجزائر مع المغرب ليس مثل تونس و ليس مثل مصر و هذه استراتيجية مهمة جدا أعطت بعدا و مناورة لجبهة التحرير الوطني في إدارة ملفاتها الخارجية.

***اللجان المشتركة و الزيارات الرسمية :**

العمل على تأسيس لجان مشتركة مع دول العالم المختلفة مثل اللجنة الجزائرية النرويجية ولجنة افريقيا واللجنة البريطانية من أجل الجزائر، وهذا النشاط تمثل في مصادقة ستكهولم لصالح القضية الجزائرية في الجمعية العامة للأمم المتحدة1954–1959.

التركيز على الزيارات الرسمية كزيارة الصين الشعبية و الفيتنام التي قادها الوزيران بن يوسف بن خدة ومحمود شريف عام 1958 وكذلك وزيارة رئيس الحكومة إلى جمهورية الهند وباكستان في أفريل 1959 وزيارة فرحات عباس إلى يوغسلافيا في جوان 1959 بالإضافة إلى زيارات أخرى للدول العربية كزيارة العراق في أفريل 1959 والمملكة العربية السعودية يوم 1959./03/06[3]

***المفاوضات :**

اعتمدت الجزائر على الدخول في مفاوضات مع الطرف الفرنسي بعد ان تأكدت فرنسا ان لا مجال لها لمواصلة احتلال الجزائر كما تأكدت الجزائر بنجاح ثورتها داخليا مع زيادة التفاف الشعب حولها و النجاحات المحققة على ارض المعارك و خارجيا من خلال طرح القضية الجزائرية على مستوى الأمم المتحدة و كسب التأييد الدولي في جميع المحافل و هذا يدل على عمق الدبلوماسية الجزائرية في حسم الأمور و تسيرها رغم الصعوبات و العراقيل التي واجهتها.

فالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية رات انه من الضروري تبنى الحل السلمي والتفاوض من أجل إنهاء حرب الجزائر حتى تبرهن بأنها لا تمارس الحرب من أجل الحرب كما تدعيه الحكومة الفرنسية.

---

[2]صالح بن القبي ،مرجع سابق ، ص 15.

[3]عمار بوضرسة، مرجع سابق، ص206.

الصعوبات التي واجهت الدبلوماسية الجزائرية اثناء الثورة التحريرية :

تعرضت الدبلوماسية الجزائرية إلى ضغوطات بسبب مشاكل داخلية اثرت على الأداء الدبلوماسي للقضية الجزائرية حيث عرفت هذه الوزارة اضطرابا منذ استقالة السيد لمين دباغين الذي كان يتولى منصب وزير الخارجية إلى جانب اختلال العلاقة ما بينه وبين حكومة بوصوف عبد الحفيظ كما لوحظ عدم وجود التنسيق في ما بين البعثات الخارجية والقضايا الداخلية خاصة بعد نقل المقر من القاهرة إلى تونس وحالة تمرد زبيري عام 1959م.

كما تم تهميش وزارة الخارجية بعد استقالة السيد لمين دباغين فيما يتعلق برسم معالم السياسة الخارجية الجزائرية في الأمم المتحدة رغم تكفل السيد بوقادوم بضمان السير الحسن لمختلف مصالحها.[4]

تعرض مسؤولو مكاتب وزارة الخارجية إلى محاولات اغتيال من طرف الاستخبارات الفرنسية "اليد الحمراء" حيث اغتالت السكرتيرة الاسبانية لمكتب مدريد في جوان 1959 ومحاولة اغتيال مسؤول مكتب ألمانيا آيت حسين نوفمبر 1959 وتفجير سيارة مسؤول مكتب روما السيد طيب بولحروف جويلية 1959.

بالإضافة إلى وجود ضغط كبير على الحكومة الجزائرية مارستها الحكومة التونسية عليها خاصة مع زيادة الضغط الفرنسي والتقارب الجزائري المصري وكذا التحالف المغربي الفرنسي دفع بالحكومة الجزائرية إلى ممارسة توازن وحذر في التعامل مع الدولتين وطرح خيار الصين والاتحاد السوفياتي كبديل لهما دون اسقاط التشاور الدائم بينهما، رغم تدخل بورقيبة في العديد من المجالات في توجيه قرارات الحكومة الجزائرية والتي كانت ترفض ملاحظاته.

و يمكن القول ان اخر محطة للدبلوماسية الجزائرية كانت بداية مفاوضات ايفيان و التي حسمت العديد من القضايا و أهمها الاتفاق على تقرير المصير دون ان ننسى رفع علم الجزائر أول مرة بالولايات المتحدة الامريكية في 15 أفريل 1959فيما عرف بيوم الصداقة الافريقية.

---

[4] عمار بوضرسة ، مرجع سابق ، ص272.